www.imammahdi313.com

ابحاث حول المهدوية

تقرير
محاضرات المحقق
سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دام ظله)

بقلم: الشيخ عامر الزرفي


بسم الله الرحمن الرحیم



ابحاث حول المهدويّة

تقرير محاضرات العالم المحقق

سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم

الشيخ عامر الزرفي

طبسی، نجم الدین، ۱۳۳۴ -
ابحاث حول المهدويّة / مؤلف: الشيخ نجم الدين طبسی؛ بقلم الشيخ عامرالزرفی. ـ قم: موسسة الامام المهدی الموعودﷺ الثقافيه، ۱۴۳۲ ه = ۲۰۱۱م = ۱۳۹۰.
۵۶ ص. ـ (بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعودﷺ. مرکز تخصصی مهدویت؛ ۸۱)
ISBN: ۹۷۸_۹۶۴_۷۴۲۸_۹۸_۹
۰۰۰ریال
فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه به صورت زیرنویس.
عربی
۱. مهدویّت. ۲. مهدویّت ـ احادیث اهل سنت. ۳. مهدویّت ـ جنبه‌های قرآنی. ۴. مهدویّت ـ احادیث. الف. الزرفی، عامر. ب. بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعودﷺ مرکز تخصصی مهدویّت. ج. عنوان.
۲۹۷/۴۶۲ Bp ۲۲۴ b/ ۲۵ ۲ الف
۱۳۹۰





ابحاث حول المهدويّة

○ المؤلف/ نجم الدين الطبسي

○ المقرر / شيخ عامر الزرفـي

○ الناشر/ مؤسسه الامام المهدی الموعودﷺ الثقافية
الطبعة الاولى، شتاء سنة ۱۳۸۹ ش/ ۲۰۱۱م
○ الكمية/ ۲۰۰۰ نسخه
○ السعر/ ۲۵۰۰ دينار

○ مراكز التوزيع:
مدينة قم المقدسة، مركز المهدوية للدراسات التخصصية،
شارع شهداء، زقاق آمار (۲۲)، فرع الشهيد عليان.
العنوان البريدی: ايران، قم. ص ـ ب ۱۱۹ ـ ۳۷۱۳۵
فاكس: ۷۷۳۷۸۰۱
هاتف: ۷۷۳۷۱۶۰
طهران، مؤسسة الامام المهدی الموعودﷺ الثقافية
العنوان البريدی: ايران، طهران، ص ـ ب ۳۵۵ـ ۱۵۶۵۵
هاتف: ۵-۸۸۹۹۸۶۰۱
WWW.IMAMMAHDI-S.COM
info@imammahdi-s.com
شابك (ردمك): ۹ـ ۹۸ـ ۷۴۲۸ـ ۹۶۴ـ ۹۷۸

فهرست مطالب

المقدمة

عزیزی القاری: بین یدیك سلسلة من ا لبحوث حول الامام المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف القاها سماحة الاستاذ الشیخ نجم الدین الطبسی فی مرکز المهدویة للدراسات التخصصیة فی حوزة قم المقدسة فی شهر شعبان عام ۱۴۳۰ للهجرة النبویة و لمدة خمسة عشر یوما علی جمع من الفضلاء و طلبة الحوزة المقدسة و قام بتقریرها و کتابتها، أحد الفضلاء المشارکین فی هذه الدروس، و هو سماحة الشیخ عامر الرزفی و قد طبعت و نشرت الحلقة الاولی من هذه البحوث ـ و هی: «الجزیرة الخضراء عرض و نقد» علی امل نشر باقی الحلقات انشاءالله. انه ولی التوفیق.

١. ضرورة البحث

نستهل البحث حول المهدى عليه السلام بنقاط:

أولا / أهمية هذا البحث: يعد بحث المهدوية اليوم من الأبحاث الحيوية الأساسية لا علي مستوي النجف الأشرف أو قم المقدسة أو البلدان الشيعية بل على صعيد كل العالم، فالعالم اليوم كله يتحدث عن المهدوية.

ثانياً / دراسة فى الكتب والمؤلفات: قد يستغرب البعض أن المؤلفات فى هذا المجال لا تقل عن خمسة آلاف كتاب فإن دل على شيء لدلّ على أهمية هذا الموضوع.

حينما نتحدث مثلاً عن كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق، فكم مرة طالعنا هذا الكتاب؟ و ما معرفتنا به و مضامينه؟

اننا و فى كتابة رسالة الماجستير والدكتوراه نفتخر بالاستاذ المشرف، فهل تعلم أن المشرف على هذا الكتاب هو الإمام المهدى عليه السلام.

يذكر الشيخ الصدوق فى المقدمة أربع علل لتأليف هـذا الكتـاب، وفى طليعتها إشارة ولى أمرنا وولى نعمتنا الإمام الحجةعليه السلام، نعم لا كل مـا فى كمال الدين هو قطعى الصدور بل يخضع للدراسات السندية والدلالية.

ونبحث مثلاً عن كتاب (الغيبة) للنعمانى، ونبحث عن كتـاب (الغيبـة) للطوسى.

ثالثاً / دراسة فى المؤلفين: أى مدى معرفتنا بمؤلفي الكتـب فى هـذا المجال قديماً وحديثاً من العامة والخاصة.

فمن العامة كثيراً ما نسمع عن إبن حمّاد، من هو؟ ومـا أهميتـه؟ ومـا قيمته؟ وما مدى اعتباره عند السنة والشيعة؟

ومع الأسف أبتلينا بظاهرة خطرة وهى أخذ بعض الروايات وإرسـالها إرسال المسلمات وكأن الرسول الأكرمصلى الله عليه وآله وسلم أو الأئمةعليهم السلام حـدثونا بهـذا الحديث. و سمعنا ها عنهم مباشرة

و نسمع عن الحاكم النيشابورى أو النيسابورى، فما مدى اعتباره؟

وهناك رواة – دع عنك أحمد بن حنبل – من أمثال عكرمة والـشعبى وعروة بن الزبير.

فهل قيّمنا هؤلاء؟ وهل عرفناهم؟

فإذا لم ندرس القضية المهدوية دراسة معمقة و متقنة تكثر المـشاكل و نواجه عاوي جديدة.

رابعاً / دراسة في الروايات: لكن دراسة موضوعية لأن عدد الروايات هائل، فالروايات الموجودة في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام - الذي ألفته مع أخويَّ وإبن أختي وبعض الأخوة وسماحة الشيخ الكوراني - كان في الطبعة الأولى منه قرابة ألفي رواية وكان في خمسة مجلدات، نعم تم دمج بعض الروايات، ويدعي البعض - ولعله الشيخ لطف الله الصافي - أنها ثلاثة آلاف، وأطلعت على بعض آراء الشهيد الصدر بأنها سبعة آلاف رواية.

فقراءة ألفي رواية تقريباً كم يستغرق من الوقت؟.

فبما انا لا نستطيع أن نأتي بكل هذه الروايات لذلك نأتي بالدراسات الموضوعية مثلاً:

نبحث عن اليماني، من أين هو؟ هل أن أصله من اليمن؟ أم أن ظهوره من اليمن؟ وهل هو سيد أم لا؟ وتفاصيل أخرى في هذا البحث[1].

ونبحث عن السيد الحسني، من هو؟ ما ارتباطه مع النفس الزكية؟ ومن هو النفس الزكية؟ يستشهد قبل ظهور المهدي عليه السلام أم بعد ظهوره؟ في العراق أم في مكة؟

---

١. ستعرف أجوبة هذه الأسئلة عند البحث عن اليماني بعنوان (دراسة في روايات اليماني).

ونبحث عن الثورات التى تكون قبل ظهور المهدى عليه السلام، وهل أن كل راية ترفع قبل ظهور المهدى عليه السلام صاحبها طاغوت أم أن هناك تفصيل؟

ونبحث عن مسألة القتل والدماء، فهناك من يدعى أنه تسفك الدماء حين الظهور، إذا البعض يصور المهدى عليه السلام بأنه إنسان ذباح و يتصرف بعنف و قسوة، نقول نعم قد يكون كذلك على الأعداء كما نقرأ فى دعاء الندبة (أين مستأصل أهل العناد والعصيان والطغيان، أين مبيد العتاة والمردة)، ولكنه غياث للمؤمنين وعون للمساكين، فقد شوهوا صورة الإمام المهدى عليه السلام، فهذا إبن العربى يقول (لولا السيف بيده لأفتى العلماء بقتله)، فكيف يلتقى هذا مع مدح الأئمة للعلماء فقد ورد فى كتاب الاحتجاج فى نهاية احتجاج الإمام الهادى عليه السلام أنه قال: (لولا من يبقي بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب، لما بقى أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل)[١].

٢. الاحتجاج – الطبرسى ج ٢ ص ٢٦٠.

ونبحث عن التشرفات و اللقاءات، وهل أن اللقاء فى عصر الغيبة ممكن ومتحقق أم لا؟ وهذا بحث مهم لا بد من استعراضه حتى نسد الذرائع ودعوى من يدعى ذلك، واللقاءات أما اختيارية بأن الشخص متى ما شاء يلتقى بالإمام عليه السلام، ومن يدعى هذه الدعوى فهو كاذب حتماً، الا نادراً أو غير اختيارية وإذا كان الشخص أميناً وثقة نقبل منه هذه الدعوى كما حدث لبعض علمائنا قدس الله أرواحهم.

وضرورة البحث عن المهدوية لها أسباب ومن أسبابها:

أن المهدى عليه السلام هو سندنا وهو اعتبارنا وشرفنا واحترام الناس لنا إنّما هو لأجل المهدى عليه السلام، لذلك لابد أن نطلع ونبحث وندقق فى هذا الموضوع.

ورود ما لا يقل عن ثلاثمائة آية تفسيراً وتأويلاً ترتبط بالمهدوية، جمعناها فى الجزء السابع من معجم الإمام المهدى عليه السلام، فوجود آية واحدة يكفى لضرورة البحث فكيف بثلاثمائة آية.

الحجم الهائل من الروايات كما بيّنا بما لا يقل عن ألفى رواية، يقتضى البحث والتحقيق.

حجم الكتب من الفريقين فى شأن المهدى عجل الله فرجه وقضية المهدوية بما فيها كتب ألّفت قبل ولادة الإمام المهدى عليه السلام وأن المؤلف توفى قبل ولادته عليه السلام بسنين، ككتاب الفتن لنعيم إبن حمّاد المروزى المتوفى سنة ٢٢٩ للهجرة – لا نريد أن نصحح كل ما فى هذا الكتاب ولا نريد أن ندافع عن المؤلف

وهو من السلف ولكن يهمنا أن المؤلف توفى قبل ولادة الإمام المهدىعليه السلام بست وعشرين سنة تقريباً – وككتاب المسند لأحمد بن حنبل (١٦٠ هـ – ٢٤٠ هـ) و فيه من أحاديث تتعلق بالإمام المهدىعليه السلام حوالى (١٣٠) رواية مع المكررات.

وهناك كتب من السنة مختصة بهذا الموضوع مثل:

١. البيان فى أخبار صاحب الزمان:

تأليف محمد بن يوسف الكنجى الشافعى (ت ٦٥٨ هـ) ومن الجدير بالذكر أن المؤلف يوصف بـ (المستشهد) فقد قتل ضحية لهذا الكتاب، وهناك محاولات يائسة من بعض النواصب أن ينسبوه للشيعة ولكنا لو طالعنا ترجمة أساتذته لوجدناهم جميعاً من اهل السنة وهو ايضاً سنى شافعى، ولكن كتاب بمثل هذه المعلومات لا يكون موافقاً لمزاجهم خصوصاً الباب (٢٥) فى إثبات حياتهعليه السلام وما فيه من الأدلة، وممن طال عمره من الصالحين ومن الظالمين.

٢. البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان

لمؤلفه المتقى الهندى (ت ٩٧٥ هـ).

٣. العرف الوردى فى أخبار المهدى:

للسيوطى (ت ٩١١ هـ).

٤. عقد الدرر فى أخبار المنتظر:

للسلمى المقدسى من أعلام القرن السابع أى معاصر للكنجى الشافعى، وهدفه ليس الجمع فقط بل جمعه بمنهجية وأسلوب علمى، وطبع الكتاب بمصر.

٥. فرائد فوائد الفكر فى الإمام المهدى المنتظر:

للشيخ مرعى بن يوسف المقدسى الحنبلى من علماء القرن الحادى عشر.

والواقع أن هناك إفراط وتفريط، فالبخارى لم يذكر فى كتابه ـ المهم جداً عندهم ـ ولا رواية واحدة عن المهدى وصار هذا ذريعة و مستنداً للبعض.

و الحاصل إن الإساءات واستغلال القضية المهدوية، ومن هذه الإساءات وسوء الفهم للقضية المهدوية كما بيَّنا مسألة تهمه الذبح والقتل ومسألة اللقاءات والنتشرفات ومسائل كثيرة اخرى فى الإساءة واستغلال فكر القضية المهدوية كقصة اليمانى والحسنى والسفيانى، تقتضى البحث و التحقيق فى هذا المجال.

٢. المهدوية عند أهل السنة

هل أن قضية المهدى والاعتقاد بالمهدوية فكرة شيعية أم أنها مشتركة بين كل المسلمين؟

نشير إلى كلام إبن خلدون الذى يقول فيه: (الفصل الثانى والخمسون: فى أمر الفاطمى وما يذهب إليه الناس فى شأنه وكشف الغطاء عن ذلك... ثم ينكر أصل المهدوية ويقول أن الروايات ضعيفة وأنها قضية شيعية بحتة).

ويرد عليه أحمد محمد شاكر ـ وهو سنى ـ شارح و معلق على كتاب مسند أحمد (الطبعة الجديدة) و له مجموعة تعاليق نافعة وحينما يصل إلى روايات المهدوية يردّ على ابن خلدون رداً مناسباً، ففى ج٥ ص١٧٥ يقول: (أما إبن خلدون فقد قفا ما ليس له به علم واقتحم قحماً لم يكن من رجالها وغلبه ما شغله من السياسة وأمور الدولة وخدمة من كان يخدم من الملوك والأمراء فأوهم أنَّ شأن المهدى عقيدة شيعية أو أوهمته نفسه فعقد فى مقدمته المشهورة فصلاً طويلاً جعل عنوانه " فصل: فى أمر الفاطمى وما يذهب إليه الناس...) فتهافت فى هذا الفصل تهافتاً عجيباً

وغلط فيه أغلاطاً واضحة ثم يقول إن إبن خلدون لم يحسن قول المحدثين – الجرح مقدم على التعديل – لو اطلع على أقوالهم وفقهها لما قال شيئاً مما قال وقد يكون قرأ وعرف لكنه أراد تضعيف أحاديث المهدى بما غلب عليه من الرأى السياسى فى عصره).

لكن آيت الله الشيخ الوالد فى كتابه الشيعة والرجعة ج١ ص٩٨ يأتى بعلة ثالثة – وأتصور أنها بيت القصيد – فقال: (لعل هذا – النصب – أقرب الوجوه إلى الواقع فإن له مع آل محمد مواقف، قال فى مقدمته المطبوعة ببيروت " وشذَّ أهل البيت بمذاهب ابتدعوها وفقه انفردوا به وشذّ بمثلهم الخوارج ولم يحتفل الجمهور بمذاهبهم بل أوسعوها جانب الإنكار والقدح.... ثم كأنه يريدان يقول: إني وأمثالي على الهدي والسنة، وأن أهل البيت وشيعتهم أهل الضلالة والبدعة ").[1]

كلام أحد علماء أهل السنة

إن عبد الباقى: عالم سنى مؤلف كتاب (بين يدى الساعة) ص١٢٣يقول فيه: (لا أرى لزاماً علينا نحن المسلمين أن نربط ديننا بهما – يعنى البخارى ومسلم – فلنفرض أنهما لم يكونا فهل تشل حركتنا وتتوقف

١. أضاف الوالد: و قد اورد القول بألفاظه سيدنا و مولانا المصلح والمجاهد الاكبر آية الحق و اليقين السيد عبد الحسين شرف الدين دام ظله فى ص١٩٨ من فصول المهمة و قال بعد تمامه: فياموت زر أن الحياة ذميمةو يا نفس جدّى إن سبقك هازل.

دورتنا؟ لا فالأمة بخير والحمد لله، ثم يقول: والذين جاءوا بعد البخارى ومسلم استدركوا عليهما واستكملوا جهدهما و وزنوا عملهما، وكشفوا بعض الخلاف فى صحيحيهما وما زال المحدثون في تقدم علمى وبحث و تحقيق ودراسة،... وأحاديث المهدى فى نظري من هذا النوع رغم أن بعض المسلمين كإبن خلدون قد بالغ وضعفّها كلها وردّها وحكم عليها حكماً قاسياً.. و اتهمّ كلّ هؤلاء الرواة و من رووا عنهم بما لا يليق أن يظنّ منهم إنّ المشكلة ليست مشكلة حديث او حديثين، او راو او راويين، إنها مجموعة من الأحاديث و الآثار تبلغ الثمانين تقريبا، اجتمع على تناقلها مئات الرواة، و اكثر من صاحب كتاب صحيح. فلماذا نردّ كلّ هذه الكمية؟ أكلّها فاسدة؟ لوصحّ هذا الحكم لانهار الدين ـ و العياذبالله ـ نتيجة تطرق الشك و الظن الفاسد الى ماعداها من سنّة رسول الله ثم إني لا أجد خلافاً حول ظهور المهدى. او حول حاجة العالم اليه، و انما الخلاف حول من هو، حسنى او حسينى؟ سيكون فى آخرالزمان، او موجود الأن، خفي و سيظهر؟ ظهر او سيظهر، و لا عبرة بالمدعين الكاذبين، فليس لهم اعتبار.

ثم إنى لم أجد مناقشة موضوعية فى متن الأحاديث، والذى أجده إنما هو مناقشة و خلاف حول السند، و اتصاله و درجة رواته، و من خرّجوه و من قالوا فيه، و اذا نظرنا الى ظهور المهدى نظرة مجردة. فإننا لا نجد

حرجا من قبولها و تصديقها، او على الأقل عدم رفضها، فاذا ما تأيد ذلك بالأدلة الكثيرة، و الاحاديث المتعددة و رواتها مسلمون مؤتمنون. و الكتب التى نقلتها الينا كتب قيّمة، و ا لترمذي من رجال التجريح و الحكم، بالاضافة الى أن احاديث المهدي لها يا مايصح أن يكون سنداً لها فى البخاري و مسلم، كحديث جابر فى مسلم الذى فيه: فيقول اميرهم لعيسى: تعال صلّ بنا، و حديث أبى هريرة فى البخاري و فيه: كيف بكم اذا نزل فيكم المسيح ابن مريم و امامكم منكم. فلا مانع من أن يكون هذا الأمير و هذا الامام هو المهدي، يضاف الى هذا أن كثيراً من السلف لم يعارضوا هذا القول، بل جاءت شروحهم و تقريراتهم موافقة لإثبات هذه العقيدة عند المسلمين.

الإشارة الى بعض ما جاء في كتب أهل السنة

هناك من ادعى التواتر من أهل السنة مثل:

الحافظ الآبرى: صاحب كتاب مناقب الشافعى المتوفى سنة ٣٦٣ هـ علي ما نقل عنه إبن حجر فى تهذيب التهذيب وفتح البارى والسيوطى، يقول الآبرى: (قد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] بذكر المهدى وأنه من أهل بيته ويملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً

وأن عيسي يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمة ويصلى عيسي خلفه).

البرزنجى: المتوفى سنة ١٠٠٣ هـ فى كتابه الإشاعة فى أشراط الساعة يقول: (إعلم أن الأحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لا تكاد تنحصر... إلى أن يقول: قد علمت أن أحاديث وجود المهدى وخروجه فى آخر الزمان وأنه من عترة رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] من ولد فاطمة بلغت حد التواتر فلا معنى لإنكارها). وقال فى آخر كتابه (غاية ما يثبت فى الأخبار الصحيحة والشهيرة التى بلغت التواتر المعنوى وجود الآيات العظام وأنه يأتى فى آخر الزمان من ولد فاطمة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً).

٣. القضية المهدوية فى القرآن

البحث حول الآيات المفسرة او المؤولة بشأن المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف و ما يتعلق بقضية المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف بدأً بسورة الحمد و حتماً بسورة الناس، كل ما ورد من آية فسّرها الامام (ع) او اوّلها او أشار الى نوع من الارتباط بالقضية **المهدوية** اوردنا ها فى الجزء السابع من معجم احاديث الامام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف و كان المجموع ٤٢١ آية و لاندعى أن كل ما ورد فى تفسيرها فهو صحيح السند بل يحتاج الى دراسة سندية و لكن لنا تواتر اجمالى بصدور بعض هذه الروايات المرتبطة بهذه الآيات و الاغلب من كتبنا كتفسير العياشى الذى هو من اقدم مصادرنا، او كتاب الغيبة للنعمانى او كفاية الاثر و غيرها و لكنا نشير من باب المقدمة إلى المفسرين ودور الكثير منهم – مع الأسف– فى تغييب الحقائق.

المشتهرون بالتفسير

هذا جلال الدين السيوطى فى كتابه الإتقان ج٤ ص٢٣٣ يأتى بقائمة تتضمن أسماء المفسرين من الصحابة والتابعين وتابعى التابعين... وهلم جرا فيقول، **اشتهر بالتفسير** من الصحابة عشرة وهم:

١-٤- الخلفاء الأربعة.

٥- إبن مسعود.

٦- إبن عباس.

٧- أُبى بن كعب.

٨- زيد بن ثابت.

٩- أبو موسى الأشعرى.

١٠- عبد الله بن عمرو بن العاص.

وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء اليسير من التفسير، كانس بن مالك، وأبى هريرة، وإبن عمر، وجابر.

وورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أشياء تتعلق بالقصص وأخبار الفتن والآخرة وما أشبهها بأن يكون مما تحمله من أهل الكتاب.

السيوطى فى تفسيره الدر المنثور –أقول إنصافاً إنه رجل متتبع ومشتغل، نعم لا أقول أنه محقق – يقول: (ولا أحفظ عن أبى بكر فى التفسير إلاَّ آثاراً قليلة جداً لا تكاد تجاوز العشرة). وهو بذلك يذكرنا بكلام إبن حبَّان فى كتابه المجروحين حينما يتكلم عن أبى حنيفة يقول: (وكان رجلاً جدلاً ظاهر الورع لم يكن الحديث صناعته، حدّث بمائة وثلاثين حديثاً مسانيد ماله حديث فى الدنيا غيرها أخطأ منها فى مائة

وعشرين حديثاً. إما أن يكون أقلب إسناده أو غيّر متنه من حيث لا يعلم فلما غلب خطؤه علي صوابه استحق ترك الاحتجاج به فى الأخبار)[١].

أما المناوى فيتحدث عن إبن عباس فيقول: (قال إبن عباس: ما أخذت من تفسيره فعن على)[٢].

ويقول البخارى فى فضائل على عليه السلام: (فكان إبن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علي الكذب)[٣].!!!

فالبخارى أو إبن سيرين يهيئ الأرضية لإبن تيمية ليقول زوراً و حقداً: (لا يعرف بأيدى المسلمين تفسير ثابت عن على)[٤].

ولما فتح الشام أخذ عبد الله بن عمرو بن العاص حمل بعير من كتب أهل الكتاب وكان يحدّث منها ولذا اتقاه الناس وقلَّ حديثه مع أنه كان أكثر حديثاً من أبى هريرة.

والآن لنفتح ملفات كل واحد من هؤلاء.

زيد بن ثابت

أما بالنسبة إلى زيد بن ثابت فقد كان ممن يُقدَم رأيه لو تعارض مع غيره – ذكره النووى فى المجموع ج٦ ص٢١٠ باب ترجيح قول زيد بن

١. كتاب المجروحين - إبن حبَّان ج٣ ص ٦٣.
٢. فيض القدير – المناوى ج٤ ص٤٧٠.
٣. صحيح البخارى ج٤ ص٢٠٩.
٤. منهاج السنة – إبن تيمية ج٨ ص٤٣.

ثابت على قول غيره من الصحابة فى الفرائض – وكان زيد بن ثابت فى زمن عثمان عاملاً على بيت المال[١]، وكان مدافعاً عن عثمان، وقال له أبو حسن المازنى حين قال– اى زيد بن ثابت - يوم الدار يا معشر الأنصار كونوا أنصار الله عز وجل مرتين فقال له أبو حسن لا والله لا نطيعك فنكون كما قال الله تعالى: «أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا[٢]»[٣]، أما فى زمان عمر فقد كان كثيراً ما يستخلف زيد بن ثابت إذا خرج إلى شيء من الأسفار وقلما رجع من سفر إلاَّ أقطعه حديقة من نخل[٤].

وعن سليمان بن يسار قال: ما كان عمر ولا عثمان يقدّمان علي زيد بن ثابت أحداً فى القضاء والفتوي والفرائض والقراءة[٥].اى أنهم جعلوا زيد بن ثابت الرجل الأول فى الدولة.

ولنا أن نسأل من أين وصل زيد بن ثابت إلى هذه المرتبة؟

والجواب ببساطة ما ذلك إلاَّ لرضا فلان وفلان عنه.

يقول إبن كثير: أن زيد بن ثابت أخذ بيد أبى بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه[٦].

١. التاريخ الكبير – البخارى ج ٨ ص ٣٧٣.
٢. احزاب، ٨۶.
٣. الاستيعاب – ابن عبد البر ج ۴ ص ١۶٣٢.
۴. سير أعلام النبلاء – الذهبى ج٢ ص ۴٣۴.
۵. الطبقات الكبرى – محمد بن سعد ج٢ ص ٣۵٩.
۶. البداية والنهاية – ابن كثير ج ۵ ص ٢۶٩.

وقبل هذا كان عنده كلاماً خطيراً علي خلاف قول رسول الله ﷺ، فقد ورد في مسند أحمد عن أبي سعيد الخدري قال لما توفي رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار فجعل منهم من يقول يا معشر المهاجرين أن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قَرَن معه رجلاً منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك قال فقام زيد بن ثابت فقال إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وإنما الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ﷺ[1]. هذا فيما عند العامة.

ويذكر إبن شبَّة أنهم قالوا لعبد الله بن مسعود: (ألا تقرأ على قراءة زيد؟ قال: مالي ولزيد ولقراءة زيد، لقد أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت ليهودي له ذؤابتان)[2].

هذا فيما عند العامة.

وأما عندنا: قال المامقاني: وفي كونه عثمانياً كفاية في بيان حاله.[3]

ونختم هذا الكلام بكلام لباقر علوم الأولين والآخرين فقد ورد في الكافي عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: " الحكم حكمان حكم الله

١. مسند احمد - لأحمد بن حنبل ج٥ ص١٨٥.
٢. تاريخ المدينة - ابن شبَّة النميري ج٣ ص١٠٠٨.
٣. تنقيح المقال، ج٢٩، ص١٣٥.

وحكم الجاهلية، وقد قال الله عز وجل: (ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)[١] وأشهدوا على زيد بن ثابت لقد حكم فى الفرائض بحكم الجاهلية "[٢].

أبو موسى الأشعري

هو من ضمن المتآمرين على رسول الله ﷺ ليلة العقبة لاغتياله ﷺ، يقول الراوى: كنت جالسا مع عمَّار فجاء أبو موسى معاتباً لعمَّار فقال: ما لى ولك ألستُ أخاك، فأجابه: أدرى إلاَّ أنى سمعت رسول الله ﷺ يلعنك ليلة الجمل، فقال أبو موسى: إنه قد استغفر لى، قال عمَّار: قد شهدت اللعن ولم أشهد الاستغفار.[٣]

ثم تصريح إبن عبد البر قال: (فنزل أبو موسي حينئذ بالكوفة وسكنها فلما دفع أهل الكوفة سعيد بن العاص ولّوا أبا موسى وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يولّيه فأقرّه عثمان على الكوفة إلى أن مات وعزله علي ـرضى الله عنه ـ عنها فلم يزل واجداً منها علي على حتى جاء منه ما

١. المائدة، ٥٠.
٢. الكافى - الشيخ الكلينى ج٧ ص٤٠٧. و الاية
٣. تاريخ مدينةدمشق، ج٣٢، ص٩٤.

قال حذيفة فقد روى فيه لحذيفة كلام كرهت ذكره والله يغفر له– اى حذيفة –)[١].

يقول الحاكم النيسابوری فی المستدرك: (عن أبی ذر رضی الله عنه قال ما كنا نعرف المنافقين إلاَّ بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلى بن أبی طالب رضی الله عنه)[٢].

ولا شك أن أبا موسى خير مصداق لهذا الحديث.

ويقول إبن حجر العسقلانی: (كان علیّ أقرّ أبا موسي علي إمرة الكوفة فلما خرج من المدينة أرسل هاشم بن عتبة بن أبی وقاص إليه أن انهض من قبلك من المسلمين وكن من أعوانی على الحق فاستشار أبو موسى السائب بن مالك الأشعری فقال اتبع ما أمرك به قال إنی لا أرى ذلك وأخذ فی تخذيل الناس عن النهوض)[٣].

وبهذا فسحتم المجال للطبقة الثانية وهم:

- مجاهد.
- كعب الأحبار.

١. الاستيعاب – ابن عبد البر – ج٣ ص٩٨٠.
٢. المستدرک – للحاكم النيسابوری ج٣ ص١٢٩، ذكره الحاكم بهذا السند ((حدثنا) أبو جعفر احمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا الحسن بن على الفسوى ثنا إسحاق بن بشر الكاهلی ثنا شريک عن قيس بن مسلم عن أبی عبد الله الجدلی عن أبی ذر رضی الله عنه قال...) وقال الحاكم فی ذيله: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)
٢. فتح الباری – إبن حجر ج١٣ ص٤٨.

- الشعبي.
- عكرمة.
- قتادة.
- ولنبين حال كل واحد من هؤلاء.

١- مجاهد

فيقول أبو بكر بن عيَّاش على ما في ميزان الاعتدال: قلت للأعمش: ما بال تفسير مجاهد مخالف - أو شئ نحوه -؟ قال: أخذها من أهل الكتاب[١].

وفي شرح نخبة الفكر ص٥٤٩ يقول: (الذي عرف بالنظر في الإسرائيليات كعبد الله بن سلام، وعبد الله بن عمر بن العاص حتى كان بعض أصحاب رسول الله ربما قال حدَّثنا عن النبي ولا تحدثنا من الصحيفة).

وتراهم اليوم يتهمون الشيعة ـ نعوذ بالله ـ بالارتباط باليهود، فمن هو المرتبط باليهود؟

وقال التستري: قال إبن أبي الحديد: كان مائلاً إلى رأي الخوارج.[٢]

١. ميزان الاعتدال - الذهبي ج٣ ص٤٣٩.
٢. شرح نهج البلاغة، ج٥، ص٧٦ ـ انظر قاموس الرجال، ج٨، ص٦٧٠، الرقم٦٢٤٦.

٢- كعب الأحبار

من جملة المفسرين الذين ملأت كلماتهم التفاسير وكتب الأحاديث هو كعب الأحبار، وأنقل لكم النصوص من كتاب سير أعلام النبلاء للـذهبي، وأؤكد على هذا الكتاب لا لأنه من مؤلف سني فحسب بل لأن أهل السنة يعتبرون أنفسهم عيال عليه – يقول السيوطي: إنّ المحدثين عيال الأن في الرجال و غيرها من فنون الحديث علي أربعة: المزي و العراقي و العسقلاني و الذهبي[١]. ومع أن الذهبي شافعي المذهب لكنه تتلمذ علي يد إبن تيمية فأخذ النصب والعصبية منه يقول صاحب فتح الملك العلي: إذا وردت رواية في فضل علي يردها بحق أو بباطل[٢] – يقول الذهبي عن كعب الأحبار: هو كعب بن ماتع الحميري اليماني العلامة الحبر، الذي كان يهودياً فأسلم بعد وفاة النبي ﷺ.

ويقول: جالس أصحاب محمد ﷺ، فكان يحدّثهم عن الكتب الإسرائيلية، ويحفظ عجائب.

ويقول: وكان خبيرا بكتب اليهود، له ذوق في معرفة صحيحها من باطلها في الجملة.

ويقول: حدّث عنه: أبو هريرة، ومعاوية، وابن عباس، وذلك من قبيل

١. طبقات الحفاظ: ص٥٢٢، الرقم١١٤٢. انظر: رجال مقارن. تأليف الشيخ نجم الدين الطبسي.
٢. فتح الملک العلی، ص٢٠.

رواية الصحابي عن التابعي، وحدّث عنه: أيضا: أسلم مولى عمر، وتبيع الحميري ابن امرأة كعب، وأبو سلّام الأسود، وروى عنه عدة من التابعين، كعطاء بن يسار، وغيره مرسلا[1].

وقال الذهبي: (قال همام: وحدثني بسطام بن مسلم، حدثنا معاوية بن قرة، أنهم تذاكروا ذلك الكتاب، فمر بهم شهر بن حوشب، فقال: على الخبير سقطتم، إن كعباً لما احتضر، قال: ألا رجل أأتمنه على أمانة؟ فقال رجل: أنا، فدفع إليه ذلك الكتاب، وقال: اركب البحيرة، فإذا بلغت مكان كذا وكذا، فاقذفه، فخرج من عند كعب، فقال: كتاب فيه علم، ويموت كعب لا أفرط به، فأتي كعباً وقال: فعلت ما أمرتني به قال: فما رأيت؟ قال: لم أر شيئاً، فعلم كذبه، فلم يزل يناشده، ويطلب إليه حتى رده عليه، فقال: ألا من يؤدي أمانة؟ قال رجل: أنا. فركب سفينة، فلما أتى ذلك المكان، ذهب ليقذفه، فانفرج له البحر، حتى رأى الارض، فقذفه، وأتاه، فأخبره. فقال كعب: إنها التوراة كما أنزلها الله على موسى ما غيّرت ولا بدلت، ولكن خشيت أن يتكل على ما فيها، ولكن قولوا: لا إله إلا الله، ولقنوها موتاكم)[2]. علّق الذهبي عليه بقوله: هذا القول من كعب دالٌ على أنَّ تيكَ النسخة ما غيّرت و لا بُدِّلت و أنَّ ما عداها بخلاف ذلك، فمن

١. سير أعلام النبلاء – الذهبي ج٣ ص٤٨٩.
٢. سير أعلام النبلاء – الذهبي ج٣ ص٤٩٣.

الذى يستحل أن يورد اليوم من التوراة شيئاً على وجه الاحتجاج معتقداً انها التوراه المنزلة؟ كلاّ و الله.

ويقول الشهرستانى فى الملل والنحل: (وضع كثير من اليهود الذين اعتنقوا الإسلام أحاديث متعددة فى مسائل التجسيم والتشبيه وهى كلها مستمدة من التوراة).

ثم يأتى إبن خلدون — الذى يقول ـ نستجير بالله من الزندقه ـ شذ أهل البيت بمذاهب ابتدعوها — ليقول فى مقدمته: (وصار التفسير على صنفين تفسير نقلى مسند إلى الآثار المنقولة عن السلف وهى معرفة الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول ومقاصد الآى وكل ذلك لا يعرف إلا بالنقل عن الصحابة والتابعين وقد جمع المتقدمون فى ذلك وأوعوا إلا أن كتبهم ومنقولاتهم تشتمل على الغث والسمين والمقبول والمردود والسبب فى ذلك أن العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم وإنما غلبت عليهم البداوة والأمية وإذا تشوقوا إلى معرفة شىء مما تتشوق إليه النفوس البشرية فى أسباب المكونات وبدء الخليقة وأسرار الوجود فإنما يسألون عنه أهل الكتاب قبلهم ويستفيدونه منهم وهم أهل التوراة من اليهود ومن تبع دينهم من النصارى وأهل التوراة الذين بين العرب يومئذ بادية مثلهم ولا يعرفون من ذلك إلا ما تعرفه العامة من أهل الكتاب ومعظمهم من حمير الذين أخذوا بدين اليهودية فلما أسلموا بقوا علي ما كان عندهم مما لا

تعلق له بالأحكام الشرعية التى يحتاطون لها مثل أخبار بدء الخليقة وما يرجع إلى الحدثان والملاحم وأمثال ذلك وهؤلاء مثل كعب الأحبار ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام وأمثالهم فامتلأت التفاسير من المنقولات عندهم فى أمثال هذه الأغراض أخبار موقوفة عليهم وليست مما يرجع إلى الأحكام فتتحري فى الصحة التى يجب بها العمل وتساهل المفسرون فى مثل ذلك وملأوا كتب التفسير بهذه المنقولات وأصلها كما قلنا عن أهل التوراة الذين يسكنون البادية)[1].

هذا هو كعب الأحبار!! إعرفه واعرف مدى احترامه عند السلطات، فكان فى يوم الجمعة قبل أن يبدأ إمام الجمعة كان يأتى ويخطب ساعة او ساعتين على عهد الخلفاء،[2] وهذا فى زمن كان أمثال أبو ذر رضوان الله عليه يُمنع عن نقل الحديث.

وهذا إبن كثير مع أنه مع أنه تلميذ إبن تيمية عنده مؤاخذات علي تفاسيرهم قال فى تفسيره فى ذيل الآية الكريمة (قال نكّروا لها عرشها)[3] – فيذكر تفسيراً قبيحاً[4] لا يصدر من إنسان عادى فكيف بالنبى – وهو لا

١. تاريخ ابن خلدون – ابن خلدون ج١ ص٤٣٩.
٢. معالم المدرستين، ج٢، ص٤٩، الطبعة الاولى.
٣. النمل / ٤١.
٤. وهذا التفسير هو:((قال نكروا لها عرشها) فلما جاءت قيل أهكذا عرشک قالت كأنه هو قال فسألته حين جاءته عن أمرين قالت لسليمان أريد ماء ليس من أرض ولا سماء وكان سليمان إذا سئل عن شيء سأل الإنس ثم الجن ثم الشياطين قال فقالت الشياطين

يرتضيه فيقول: ((قلت) بل هو منكر غريب جداً ولعله من أوهام عطاء بن السائب على إبن عباس والله أعلم والأقرب فى مثل هذه السياقات أنها متلقاة عن أهل الكتاب مما وجد فى صحفهم كروايات كعب ووهب سامحهما الله تعالى فيما نقلاه إلى هذه الأمة من أخبار بنى إسرائيل من الأوابد والغرائب والعجائب مما كان وما لم يكن ومما حرف وبدل ونسخ وقد أغنانا الله سبحانه عن ذلك)[1].

هذا هين أجر الخيل ثم خذ عرقها ثم املأ منه الآنية قال فأمر بالخيل فجريت ثم أخذ عرقها فملأ منه الآنية قال وسألت عن لون الله عز وجل قال فوثب سليمان عن سريره فخر ساجداً فقال يا رب لقد سألتنى عن أمر إنه ليتعاظم فى قلبى أن أذكره لک فقال ارجع فقد كفيتكم قال فرجع إلى سريره قال ما سألت عنه؟ قالت ما سألتک إلا عن الماء فقال لجنوده ما سألت عنه؟ فقالوا ما سألتک إلا عن الماء قال ونسوه كلهم قال وقالت الشياطين إن سليمان يريد أن يتخذها لنفسه فإن اتخذها لنفسه ثم ولد بينهما ولد لم ننفک من عبوديته فقال فجعلوا صرحاً ممرداً من قوارير فيه السمک قال فقيل لها أدخلى الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها فإذا هى شعراء فقال سليمان هذا قبيح فما يذهبه؟ قالوا يذهبه الموسى فقال أثر الموسى قبيح قال فجعلت الشياطين النورة قال فهو أول من جعلت له النورة ثم قال أبو بكر بن أبى شيبة ما أحسنه من حديث).

١. تفسير إبن كثير– إبن كثير ج٣ ص٣٧٨.

٣- الشــعــبي

قال عنه السيد الخوئي قدس سره وهو الخبيث الفاجر الكذاب المعلـن بعدائـه لأمير المؤمنين عليه السلام، وقد ذكرنا شطراً من مخازيه فى تفسيرنا (البيان)[١] عنـد التعرض لترجمة الحارث الأعور[٢].

١. ذكر السيد الخوئي قدس سره فى تفسيره البيان فـى تفـسير القـرآن (ص٥٠٢ –ص٥٠٦) فـى التعليقة الثانية من قسم التعليقات فى ترجمة الحارث وافتراء الشعبى عليـه، يـذكر ترجمـة الحارث فيقول: (هو الحارث بن عبد الله الأعـور الهمـدانى، وقـد اتفقـت كلمـات علمـاء الامامية على أنه من أعاظم أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وعلـى نزاهتـه ومكانتـه الـسامية، ووصفوه بالورع والتقوى، والقيام بخدمة سيده أمير المؤمنين عليه السلام)، ثم يذكر قدس سره مدح وتوثيق علماء العامة له، إلى أن يقول: (أقول: قد شاء التعصب والهوى أن يقول الشعبى: " حـدثنى الحارث الأعور وكان كذابا " وأن يتابعه جماعة على رأيه. قال أبو عبـد الله القرطبـى فـى الجزء الأول من تفسيره ص ٥: " الحارث رماه الشعبى بالكذب وليس بشئ ولم يبين مـن الحارث كذب، وإنما نقم عليه إفراطه فى حب على عليه السلام وتفضيله له على غيره، ومن ههنـا – والله أعلم – كذبه الشعبى لان الشعبى يذهب إلى تفضيل أبى بكـر وإلـى أنـه أول مـن أسلم ". إلى أن يقول قدس سره (نعم ليس من الغريب أن يفترى الشعبى علـى الحـارث، ويـصفه بالكذب فقد كان من صنايع الأمويين يرتع فى دنياهم، ويسير على رغباتهم، فقد بعثه عبـد الملك بن مروان –كما فى كتاب النجوم الزاهرة الجزء ١ ص ٢٠٨ – إلـى مـصر بـسبب البيعة للوليد بن عبد الملك، ثم تولى المظالم بالكوفة –كما فى كتـاب الأغـانى الجـزء ٢ ص ١٢٠ – من قبل بشر بن مروان أيام ولايته عليها من قبل عبد الملك، ثم تولى القضاء –كما فى تاريخ الطبرى الجزء ٥ ص ٣١٠ الطبعة الثانية – من قبل عمر بـن عبـد العزيـز فى الكوفة، فهو مرواني النزعة، يقول ويفعل بما يشاء له الهوى، لا يتحرج مـن كذبـه، ولا يتبرم من خطل). إلى آخر ما يذكره قدس سره من مثالب هذا الرجل.

٢. معجم رجال الحديث – السيد الخوئي ج١٠ ص٢١٠.

ويقول المامقاني: يقول الشعبي أول من أسلم أبو بكر وولى القضاء للوليد ثم ليزيد... إلى أن يقول بلغ من نصب الشعبي وكذبه أنه كان يحلف بالله أن علياً دخل اللحد ولم يحفظ القرآن.

وروى عن أبي حنيفة أنه خرق ما سمع منه لما رأى خمره وقماره.

يقول إبن تيمية في الحاكم النيشابوري- وهو سني وإن اتهم بالتشيع-: (وفي تشيعه وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي وأبن عبد البر وأمثالهما لا يذهب إلى تفضيله علياً على أبي بكر وعمر).

أي إنه شيعي ويقدم علياً على عثمان، وشيعي ويشجب طلحة والزبير، أما أن يقدم علياً على الشيخين فلا!.

وهم بأسلوبهم وطريقتهم هذه ربَّوا جيلاً مفسراً، فقيهاً، محدثاً ولكنه ناصبي، جيل حولوه بكامله إلى نواصب، ويشير الذهبي إلى هذا المعنى في سير أعلام النبلاء في ترجمة معاوية فيقول: (وخلف معاوية خلق كثير يحبونه ويتغالون فيه ويفضلونه، إما قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإما قد ولدوا في الشام علي حبه، وتربى أولادهم على ذلك. وفيهم جماعة يسيرة من الصحابة، وعدد كثير من التابعين والفضلاء، وحاربوا معه أهل

العراق، ونشأوا علي النصب)[١]. فإذا كان هـذا الناشـىء ناصـبياً الى هـذه الدرجة فهل تتوقع أن ينقل رواية واحدة عن المهدى.

الحاكم النيشابورى– وهو سني شافعي ولكنه إنـسان معتـدل – ألـف كتاباً بعنوان فضائل الزهراء – لا أقول أن الكتـاب مـن أولـه إلى آخـره مقبول فقد طالعته و لديّ عليه ملاحظات – و يهمنا منه المقدمة التى يقول فيها: سر تأليفى لهذا الكتاب أن زماننا قد خلفنا فى رعاة يتقـرب النـاس ببغض آل محمد والوضع عن أهل البيت فكل من يتوسل إلـيهم فتوسـله بذكر الآل... إلى أن يقول: نسال الله أن يبـدلنا بـالخوارج خـيراً منـهم... ويقول: ومما حملنى علي تحرير هذه الرسالة أن حـضرت مجلـساً حـضره أعيان الفقهاء والقضاة والأمناء من المزكين وجـرى بحـضرتهم ذكـر أمـير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فانتدب عين من أعيان الفقهـاء فقال: كان على لا يحفظ القرآن، هذا الشعبى نص عليه).

فقلت: أوَ غير هذا فإن الصحابة الذين هم أعلم من الشعبى قد شهدوا له بحفظ القرآن، فهذا أبو عبد الرحمن السلمى سيد القراء من التابعين قـرأ على علي عليه السلام.

فقال الفقيه: لا، الشعبى أعرف به من غيره.

١. سير أعلام النبلاء – الذهبى ج٣ ص١٢٨.

قلت: الشعبى لم يسمع من علـى، إنمـا رآه رؤيـة ثم انقلـب ميلـه إلى عدائه، فيقول النيشابورى: فما زاده كل مـا ذكرتـه مـن ذلـك إلاّ تماديـاً بالباطل ويقول: ثم بدأوا بالانتقاص من فاطمة، ثم جـاء فى المجلـس ذكـر بنات النبى زينب، رقية وأم كلثوم، فانتدب بعض من اختلف إلىّ قـديماً – اى تلميذى – وطالت ملازمتـه لى، وقـام للتقـرب بالنـصب إلى بعـض الحاضرين فقال: هذا البخارى روي فى صحيحه أن الرسـول قـال: خـير بناتى زينب.

فقلت: هذا الحديث فى‌اى مورد من الكتاب.

فقال: فى كتاب الفضائل.

فقلت فى حضرة الجماعة: ألا تعلم أنى جمعت هذا الكتاب أربع مـرات وأمليته عليك فوالله ما مر بى‌هذا الحديث فى كتابه قط.

فقال الصدر– المتقرب إليه التلميذ بالنصب-: جـزاك الله عـنى خـيراً فالآن ظهر لى وصح عندى أنك سنى ومتعصب للسنة.

فقال النيشابورى: لما طالعت وجدت الحديث يذكره عروة بن الزبير فى كتاب آخر والخبر هو كان رسول الله يقول فى حق زينب هى أفضل بناتى أصيبت فىَّ، فبلغ ذلك زين العابدين فانطلق إلى عروة فقال ما حديثاً بلغنى

أن تحدث به وتنتقص فيه فاطمة، فقال:إنى لأحب لو أن لى ما بين المشرق والمغرب علي أن انتقص فاطمة حقها، ولا أحدّث بعد ذلك أبداً أحد.[١]

٤- عكرمة

أما عكرمة فقد كان ينادى فى السوق (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) نزلت فى نساء النبى خاصة[٢]، مع أنه لم نجداى مورد لنساء النبي تدعى ذلك.

وقال إبن كثير فى تفسيره: (وقال عكرمة من شاء باهلته إنها نزلت فى شأن نساء النبيﷺ)[٣].

ولننقل بعض النصوص فى شأنه من ميزان الاعتدال للذهبى.

قال الذهبي: عكرمة، مولى إبن عباس، أحد أوعية العلم. تُكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأى الخوارج. وقد وثقه جماعة، واعتمده البخارى وأما مسلم فتجنبه، وروى له قليلاً مقروناً بغيره، وأعرض عنه مالك وتحايده إلاّ فى حديث أو حديثين.

وقال يحيي بن سعيد: كذاب.

١. فضائل فاطمة الزهراء، المقدمه، طبع مصر.
٢. جامع البيان، ج٢٢، ص١٣.
٣. تفسير القرآن العظيم – ابن كثير، ج٣، ص٤٩١.

وقال عبد الله بن الحارث: دخلت على على بن عبد الله فإذا عكرمة فى وثاق عند باب الحش – الكنيف –، فقلت له: ألا تتقى الله! فقال: إن هذا الخبيث يكذب علي أبى.

وقال يعقوب الحضرمى عن جده: وقف عكرمة علي باب المسجد، فقال: ما فيه إلا كافر. قال: وكان يرى رأى الأباضية.

وقال يحيي بن بكير: قدم عكرمة مصر، وهو يريد المغرب، قال: فالخوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا.

وقال أحمد بن حنبل: كان عكرمة من أعلم الناس، ولكنه كان يري رأي الصفرية – فرقة من الخوارج –، ولم يدع موضعاً إلا خرج إليه: خراسان، والشام، واليمن، ومصر، وإفريقية، كان يأتى الأمراء فيطلب جوائزهم.[١]

وبعد كل هذا النصب و الحقد والعداء لأهل البيت عليهم السلام يتوقع منه هذا أن يقول أن الآية الكريمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت...) نزلت فى على أو فى فاطمة عليهما السلام.

٥– قتادة

وهو خارجى وله رأى الخوارج.

١. ميزان الاعتدال – الذهبى ج٣ ص٩٣ – ٩٦.

ونقل هذه المحاورة بينه وبين الإمام الباقر فيما يرويه أبو حمزة الثمالى فيقول: (كنت جالساً فى مسجد الرسولﷺ إذا أقبل رجل فسلم فقال: من أنت يا عبد الله؟

قلت: رجل من أهل الكوفة، فقلت: ما حاجتك.

فقال لى: أتعرف أبا جعفر محمد بن على عليه السلام؟

فقلت: نعم فما حاجتك إليه.

قال: هيّأت له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حق أخذته وما كان من باطل تركته.

قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحق والباطل؟

قال: نعم.

فقلت له: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف مابين الحق والباطل.

فقال لى: يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرنى، فما انقطع كلامى معه حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريباً منه.

قال أبو حمزة: فجلست حيث أسمع الكلام وحوله عالم من الناس فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت إلى الرجل فقال له: من أنت؟

قال: أنا قتادة بن دعامة البصرى.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فقيه أهل البصرة؟

قال: نعم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة إن الله جل وعز خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً على خلقه فهم أوتاد فى أرضه، قوام بأمره، نجباء فى علمه، اصطفاهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتادة طويلا ثم قال: أصلحك الله والله لقد جلست بين يدى الفقهاء وقدّام ابن عباس فما اضطرب قلبى قدّام واحد منهم ما اضطرب قدّامك.

قال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك أتدرى أين أنت؟ أنت بين يدى (بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة) فأنت ثمَّ ونحن أولئك.

فقال له قتادة: صدقت والله جعلنى الله فداك والله ما هى بيوت حجارة ولا طين.

قال قتادة: فأخبرنى عن الجبن.

قال: فتبسم أبو جعفر عليه السلام ثم قال: رجعت مسائلك إلى هذا؟

قال: ضلت على.

فقال عليه السلام: لا بأس به.

فقال: إنه ربما جعلت فيه أنفحة الميت.

قال عليه السلام: ليس بها بأس إن الأنفحة ليس لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم إنما تخرج من بين فرث ودم.

ثم قال عليه السلام: وإنما الانفحة بمنزلة دجاجة ميتة أخرجت منها بيضة فهل تؤكل تلك البيضة؟

فقال قتادة: لا، ولا آمر بأكلها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ولم؟

فقال: لأنها من الميتة.

قال له: فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتأكلها؟

قال: نعم.

قال: فما حرم عليك البيضة وحلل لك الدجاجة.

ثم قال عليه السلام: فكذلك الأنفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدى المصلين ولا تسأل عنه، إلا أن يأتيك من يخبرك عنه)[1].

وبعد هذا العرض نقول أن المدرسة التفسيرية والفقهية للعامة ليست أقل ولا أكثر من ذلك ومدرسة الحديث كذلك، ومع ذلك إذا رأينا روايات أو كلمات من هذه المدرسة فى شأن أهل البيت فلا نحتاج إلى الدراسة

١. الكافى – الشيخ الكلينى ج٦ ص٢٥٦، والبحار ج٤٦ ص٣٥٧.

السندية لأنها أقارير فلتت من أيديهم، ولأنه ليس من دأبهم مدح أهل البيت أو نقل روايات في شأنهم.

فهؤلاء ظلموا التاريخ، وظلموا الدين والعقيدة، ظلموا التفسير، وظلموا الأجيال ولا زالوا يظلمون.

ونقول لهم: أنتم تقولون في كتبكم أن لعلي مئة وعشرون[١] منقبة لم يشاركه فيها أحد وما من منقبة لصحابي إلاّ وشاركه فيها علي، وأنتم تقولون ما من آية وفيها (يا أيها الذين آمنوا) إلاّ ولبها ولبابها علي بن أبي طالب[٢]، وأنتم تقولون أن ربع القرآن في شأن علي[١]، فلماذا تغيّبون حديثه وتفسيره؟ ومن أظلم ممن افتري علي الله كذباً.

---

١. بل هي أكثر من ذلك والشاهد على ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ج١ ح١٤ ص٣١ ما نصه: (حدثني أبو عمر الزعفراني وكتبته من أصل سماعه وهو عندي قال: أخبرنا أبو عمرو الحمداني قال: أخبرنا أبو العباس الشيباني قال: حدثنا عمار بن خالد، قال: حدثنا إسحاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: حدثني شريك كان لأبي يقال له: يحيى، عن عبد الله بن عبد الرحمان قاضي الري قال: قلت لأبي عبد الرحمان – مكاتب كان لعائشة –: حدثنا بمناقب علي. قال: ما أحدثك وهي أكثر من أن تحصي). وغيره أحاديث كثيرة بهذا المضمون. عن محمد بن المعتمر عن ابيه عن جده: قال كان لعلي بن ابيطالب عشرون و مأته منقبة لم يشترك معهه فيها أحدٌ من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله و قد ا شترك في مناقب الناس. ج١، ص٤، و مثله عن ابن عساكر، ج٣، ص٣١٢، ح١٣٥٣. راجع مقدمة كتاب مناقب أمير المؤمنين للخوارزمي.

٢. ورد في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج١ ح١٣ ص٣٠: (حدثني علي بن موسى بن إسحاق عن محمد بن مسعود بن محمد المفسر قال: حدثنا نصر بن أحمد قال: حدثنا عيسى بن مهران قال: حدثنا علي بن خلف العطار قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن هارون بن الحكم، عن علي بن بذيمة: عن عكرمة عن إبن عباس قال: ما في القران آية (الذين ...

وهذا يذكرنا بكلام أبو رية إذ يقول: ما أنصفوك يا أبا الحسن، ويقول: لماذا كتبنا خالية من كلماته وفقهنا خالٍ من كلماته؟

والجواب واضح فعلى الذى كانوا ينالون منه ويسبونه علـى المنـابر – استغفر الله – فهل كانت السلطة تسمح بذكر فقهه فى الحوزات.

وفى الختام نقول إننـا إذ لم نحـصل إلاَّ علـي الـنزر اليـسير فى كتـب تفاسيرهم فيما يخص الإمام المهدى عليه السلام أو القـضية المهدويـة، فـلا بـد أن نعرف ما هو السبب بعد ما تقدم من هذا البحث.

آمنوا وعملوا الصالحات) إلا وعلى أميرها وشريفها، وما من أصحاب محمد رجل إلا وقد عاتبه الله وما ذكر عليا إلا بخير).

١. أورد الحاكم الحسكانى فى شواهد التنزيـل ج١ ح٥٨ ص٥٧ مـا نـصه: (أخبرنـا أبـو القاسم الفارسى قال: أخبرنا أبى أبو الحسن الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله المحاربى قـال: حدثنا محمد بن الحسن السلولى قال: حدثنا صالح بن أبى الأسود، عن جميل بن عبد الله النخعى عن زكريا بن ميسرة: عن الأصبغ بن نباتة قال: قال على عليه السلام نـزل القـرآن أرباعـا فربع فينا، وربع فى عدونا، وربع سنن وأمثال وربع فرائض وأحكام فلنا كرائم القران).

٤. المهدى فى الروايات

هناك من ادعى التواتر من أهل السنة فيما يخص روايات المهـدى عليه السلام كالآبرى والبرزنجى والشوكانى والقنوجى. وإليك بعض كلماتهم[١]:

١. **الحافظ الآبرى:** صاحب كتاب مناقب الشافعى المتـوفى سـنة ٣٦٣ هـ علي ما نقـل عنـه إبـن حجـر فى تهـذيب التهـذيب وفـتح البـارى والسيوطى، يقول الآبرى: (قد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] بذكر المهدى وأنه من أهل بيته ويملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وأن عيسي يخرج فيساعده علي قتل الدجال، وأنه يؤم هـذه الأمـة ويصلى عيسي خلفه).

٢. **البرزنجى:** المتوفى سنة ١٠٠٣ هــ فى كتابـه الإشـاعة فى أشـراط الساعة يقول: (إعلم أن الأحاديث الواردة فيه على اخـتلاف رواياتهـا لا تكاد تنحصر... إلى أن يقـول: قـد علمـت أن أحاديـث وجـود المهـدى

١. نذكر هذه النصوص حتى يعرف زيف مثل كلام إبن خلدون الـذى يـدعى أن روايـات المهدى صنيعة شيعية.

وخروجه فى آخر الزمان وأنه من عترة رسول الله [ﷺ] من ولد فاطمة بلغت حد التواتر فلا معنى لإنكارها). وقال فى آخر كتابه (غاية ما يثبت فى الأخبار الصحيحة والشهيرة التى بلغت التواتر المعنوى وجود الآيات العظام وأنه يأتى فى آخر الزمان من ولد فاطمة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً).

۳. القنوجى: يقول (إن الأحاديث الواردة فى المهدى علي اختلاف رواياتها كثيرة جداً تبلغ حد التواتر المعنوى وهى فى السنن غيرها من دواوين الإسلام من المعاجم والمسانيد... إلى أن يقول: لا شك أن المهدى يخرج فى آخر الزمان من غير تعيين لشهر وعام لما تواتر من الأخبار فى الباب واتفق عليه جمهور الأمة خلفاً عن سلف إلاَّ من لا يعتد بخلافه، فلا معنى للريب فى أمر ذلك الفاطمى الموعود المنتظر المدلول عليه بالأدلة بل إنكار ذلك جرأة عظيمة فى مقابلة النصوص المستفيضة المشهورة البالغة حد التواتر).

۴. السفارينى: يقول (وقد كثرت بخروجه –أى المهدى - الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوى، وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم، وقال بعدها: وقد روى عمن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم روايات متعددة، وعن التابعين من بعدهم مما يفيد مجموعه العلم

القطعي. فالإيمان بخروج المهدي واجب، كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة)[١].

٥. إبن حجر الهيتمي: يقول (إنكار ذلك يعتبر منْ إنكار السنة).[٢]

٦. الحمويني أو الجويني: وهو أستاذ الذهبي ومتوفى سنة ٧٣٠ هـ في كتابه فرائد السمطين يقول: (المنكرون للمهدي كفار يجب قتلهم، وإن كان محل عناد لأئمة الإسلام لا للسنة فهو يقتضي تعزيرهم البليغ وإهانتهم).

٧. إبن كثير[٣]: يقول في الفتن (فصل في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان وهو أحد الخلفاء الراشدين الأئمة المهديين فقد نطقت به الأحاديث المروية) – علماً أنه من النواصب والمعاندين وهو تلميذ إبن تيمية ويقول في قضية كربلاء أن يزيد ليس بظالم –.

٨. المباركفوري: يقول (فالقول بخروج الإمام المهدي وظهوره هو القول الحق والصواب)[٤][٥].

---

٢. انظر كتاب الرد على من كذب بالمهدي عجل الله فرجه الشريف
٢. الصواعق المحرقة.
٣. الفتن والملاحم، ج١، ص٢٧.
١. تحفة الأحوذي – المباركفوري ج٦ ص٤٠١.
٢. ذكر المباركفوري في تحفة الأحوذي ج٦ ص٤٠١-٤٠٢ ، في مطلع الباب ٥٠ باب ما جاء في المهدي ما نصه : (إعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الإسلامية ويسمى بالمهدي ويكون خروج الدجال أو وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره وأن عيسى عليه السلام ينزل

٩. إبن خلدون: يقول (إعلم أن فى المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الإعصار أنه لابد فى آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولى على الممالك الإسلامية ويسمي بالمهدى)[1]. ومن العجيب أنه فى حديث آخر يصفه بأنه من معتقدات الشيعة.

١٠. القرطبى: يقول (وبالجملة فإن الله تعالى مكَّنه –أى ذو القرنين – وملَّكه ودانت له الملوك، فروى أن جميع ملوك الدنيا كلها أربعة: مؤمنان

من بعده فيقتل الدجال ينزل من بعده فيساعده على قتله ويأتم بالمهدى فى صلاته وخرج أحاديث المهدى جماعة من الأئمة منهم أبو داود والترمذى وابن ماجة والبزار و الحاكم والطبرانى وأبو يعلى الموصلى وأسندوها إلى جماعة من الصحابة مثل على وابن عباس وابن عمر وطلحة وعبد الله بن مسعود وأبى هريرة وأنس وأبى سعيد الخدرى وأم حبيبة وأم سلمة وثوبان وقرة بن إياس وعلى الهلالى وعبد الله بن الحارث بن جزء رضى الله عنهم وأسناد أحاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف وقد بالغ الإمام المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المغربى فى تاريخه فى تضعيف أحاديث المهدى كلها فلم يصب بل أخطأ ، وما روى من رواية محمد بن المنكدر عن جابر من كذب بالمهدى فقد كفر فموضوع والمتهم فيه أبو بكر الاسكاف وربما تمسك المنكرون لشأن المهدى بما روى مرفوعا أنه قال لا مهدى إلا عيسى بن مريم والحديث ضعفه البيهقى والحاكم وفيه أبان بن صالح وهو متروك الحديث والله أعلم كذا فى عون المعبود ، قلت الأحاديث الواردة فى خروج الإمام المهدى كثيرة جداً ولكن أكثر ها ضعاف ولا شك فى أن حديث عبد الله بن مسعود الذى رواه الترمذى فى هذا الباب لا ينحط عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسان وضعاف فحديث عبد الله بن مسعود هذا مع شواهده وتوابعه صالح للاحتجاج بلا مرية فالقول بخروج الإمام المهدى وظهوره هو القول الحق والصواب والله تعالى أعلم).

٣. تاريخ ابن خلدون – ابن خلدون ج١ ص٣١١.

وكافران، فالمؤمنان سليمان بن داود وإسكندر، والكافران نمرود وبختنصر، وسيملكها من هذه الأمة خامس لقوله تعالى: (ليظهره علي الدين كلـه)[١] وهو المهدى)[٢].

وهناك آيات فى مقابل ما نزل فى شان أهل البيت استدل بهـا الطـرف الآخر على أفضلية رموزهم بل بأحقيتهم بالخلافـة وهـى تقريبـاً عـشر آيات جمعها النباطى ومن بينها هذه الآية، ويعد القرطبي من نـوادر أهـل السنة الذى قال أن هذه الآية نزلت فى المهدى.

١١. المنـاوى: يقول (أى بالحجة والبراهين ثم يقول: وقـال الـسدى: ذاك عند خروج المهدى لا يبقي أحد إلاَّ دخل فى الإسلام أو أدي الجزية، وقيل المهدى هو عيسي فقط وهو غير صحيح لأن الأخبار قـد تـواترت فلا يجوز حمله علي عيسي والحـديث الـذى ورد فيـه أنـه لا مهـدى إلاَّ عيسي غير صحيح)[٣].

١٢. العسقلانى: يقول (وفى صلاة عيسي خلف رجل من هـذه الأمـة مع كونه فى آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الاقوال أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة والله أعلم)[٤].

٤. التوبة / ٣٣.
٥. تفسير القرطبى – القرطبى ج١١ ص٤٧.
١. فتح القدير – المناوى ج٧ ص٢١٤ ، ذيل الآية المباركة (ليظهره على الدين كله).
٢. فتح البارى – ابن حجر ج٦ ص٣٥٨ ، باب نزول عيسى.

لاحظ أن هذا الكلام من إبن حجر أكثر مغـزي مـن الكلمـات الـتى نقلناها سابقاً فالكلمات السابقة تقول (يأتى...).

١٣. العينى: يقول (فى أحاديث الحث علي التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة، كما أن الكتـاب العزيز كذلك ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض كما يأتى ويشهد بذلك الخـبر السابق فى كل خلف من أمتى عدول من أهل بيتى ينفون عن هـذا الـدين تحريف الظالمين وانتحال المبطلين...).

وبعد هذه التصريحات لا قيمة لكلمات البعض الذى يحـاول أن يـربط هذه العقيدة بخصوص الشيعة ونذكر منهم:

عبد الرحمن محمد عثمان فى تعليقه علي تحفة الأحوذى يقـول: (يـري الكثيرون من العلماء أن كل ما ورد من أحاديث عـن المهـدى إنمـا هـى موضع شك وأنها لا تصح عن رسول الله بل أنها مـن وضـع الـشيعة، ثم يعلِّق بشأن المهدى فيقول: يري الكثيرون من العلماء الثقـات أن مـا ورد من أحاديث خاصة بالمهـدى ليـست إلاَّ مـن وضـع الباطنيـة والـشيعة وأضرابهم وأنها لا تصح نسبتها إلى رسول الله).

ومحيى الدين عبد الحميد يقول: (يرى بعض الباحثين أن كـل مـا ورد عن المهدى وعن الدجال من الإسرائيليات).

ولكننا نرى جمعاً كبيراً من الصحابة يذكرون شأن المهدى منهم:

١. الإمام على عليه السلام.

٢. طلحة.

٣. عثمان.

٤. عبد الرحمن بن عوف.

٥. الحسين.

٦. أم سلمة.

٧. أم حبيبة.

٨. إبن عباس.

٩. إبن مسعود.

١٠. عبد الله بن عمر.

١١. عبد الله عمرو بن العاص.

١٢. أبو سعيد الخدرى.

١٣. جابر الأنصارى.

١٤. أبو هريرة.

١٥. أنس بن مالك.

١٦. ثوبان.

١٧. قرة بن أياس.

۱۸. علی الهلالی.

۱۹. حذیفة بن الیمان.

۲۰. عمران بن حصین.

۲۱. عبد الله بن الحارث.

۲۲. أبو الطفیل.

۲۳. عمار بن یاسر.

۲۴. جابر الطرفی.

المخرجون لأحادیث الإمام المهدي علیه السلام:

أخرج جملة من أصحاب الصحاح والمسانید أحادیث الإمام المهدی علیه السلام ومنهم:

۱. أبو داوود: المتوفی سنة ۲۷۹ هـ أخرج فی السنن ج۲ کتاب المهدی،فقد أتی باثنتی عشرة روایة فی شأن الإمام المهدی علیه السلام.

۲. الترمذی[۱].

۳. إبن ماجة[۲].

۱. سنن الترمذی، ج۳ ص۳۴۳ باب۴۴ باب ما جاء فی المهدی ، أخرج ثلاثة أحادیث تخص المهدی علیه السلام.

۲. سنن إبن ماجة، ج۲ ص۱۳۶۶ باب۳۴ باب خروج المهدی ، أخرج سبعة أحادیث عن المهدی علیه السلام.

۴. النسائی فی السنن الکبری، شهد بذلك إثنان من السنة هما السفارینی فی اللوامع والمناوی فی فیض القدیر.

۵. أحمد فی المسند، استخرجها أحد علمائنا فی کتاب أحادیث المهدی فی المسند وهی ۱۳۳ روایة.

۶. إبن حبَّان، وهذا الکتاب غیر موجود بأیدینا والموجود هو ترتیب هذا الکتاب.

۷. الحاکم فی المستدرك[1].

۸. إبن أبی شیبة فی المصنَّف.

۹. نعیم إبن حمَّاد فی کتاب الفتن.

۱۰. عبد الرزاق صاحب المصنَّف.

۱۱. أبو نعیم الأصفهانی – جد العلاَّمة المجلسی – فی کتابه حلیة الأولیاء[2].

۱۲. الطبرانی فی المعجم الکبیر والأوسط والصغیر.

۱۳. الدارقطنی.

۱۴. البارودی فی معرفة الصحابة.

۱۵. البزَّار فی المسند.

۱. المستدرک علی الصحیحین الحاکم النیسابوری، ج۴ ص۴۶۴ باب ذکر خروج المهدی.

۲. و من مؤلفاته هی (صفة المهدی ، ونعت المهدی ، والأربعون) وهذه الکتب غیر موجودة ولکن نقل منها الأربلی فی کشف الغمة.

۱۶. الموصلى فى المسند.

۱۷. الحارث بن أسامة – وهو من القدماء – فى مسنده.

۱۸. الخطيب البغدادى فى التلخيص المتشابه والمتفق والمفترق.

۱۹. إبن عساكر فى تاريخ دمشق.

۲۰. إبن مندة فى تاريخ أصفهان.

۲۱. أبو الحسن الحربى فى الحربيات.

۲۲. تمام الرازى فى الفوائد.

۲۳. إبن جرير فى تهذيب الآثار.

۲۴. إبن سعد فى الطبقات.

۲۵. إبن خزيمة.

۲۶. الحسن بن سفيان.

۲۷. عمر بن شبة.

۲۸. أبو العوالى.

۲۹. يحيي بن عبد الحميد الحمّانى فى المسند.

۳۰. الرويانى فى المسند.

۳۱. أبو غانم الكوفى فى الفتن.

٣٢. الديلمى فى مسند الفردوس[1].

٣٣. البيهقى فى دلائل النبوة، وهذا ينقل عن المجاهيل ولا ينقل عن الكاظم والرضا عليهما السلام.

٣٤. إبن الجوزى فى التاريخ.

المؤلفون في المهدي:

وأخيراً نذكر بعض من ألف فى المهدى عليه السلام ومنهم:

١. زهير بن حرب وكنيته أبو بكر بن خثيمة ويقال عنه أمير المؤمنين فى الحديث وهو من الشخصيات المرموقة ومن مشايخ مسلم وكثيراً ما يشير فى كتابه لهذا الشخص. يقول عنه إبن خلدون: (لقد توغل أبو بكر – بن خثيمة – فى جمعه للأحاديث الواردة فى المهدى).

٢. أبو نعيم الأصفهانى، لخص السيوطى الأحاديث التى جمعها أبو نعيم وجعلها ضمن كتاب سماه (العرف الوردى) وزاد عليها أحاديث ويقول: (هذا جزء جمعت فيه الأحاديث والآثار الواردة فى المهدى لخصت فيه الأربعين التى جمعها أبو نعيم وزدت عليه ما فاته).

٣. إبن كثير كتاب الفتن والملاحم.

١. وهو من مصادر البحار ، وهذا الكتاب عبارة عن عشرة آلاف حديث ، وفى الطبعة الاولى حذفوا ألف حديث وفى طبعة أخرى حذفوا ألف آخر فبقيت ثمانية آلاف حديث ، ولكن نسوا أن يحذفوا المقدمة فالمذكور فيها أن مجموع احاديث الكتاب عشرة آلاف.

۴. إبن حجر المكى كتابه القول المختصر فى علامات المهدى المنتظر.

۵. المتقى الهندى.

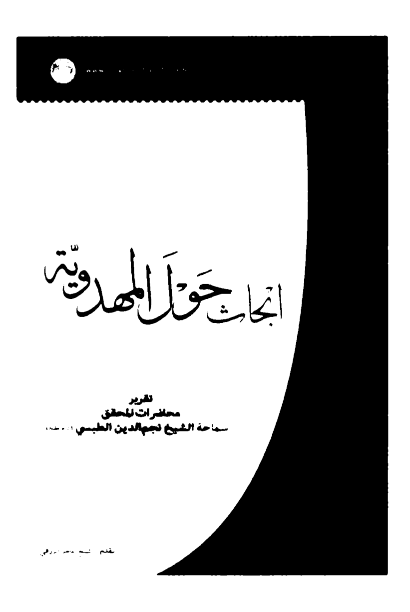
۶. الملا على قارى كتابه المشرب الوردى فى مذهب المهدى.

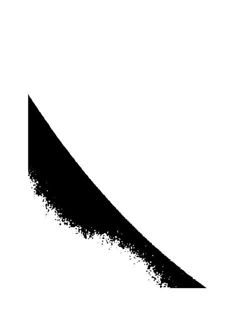
۷. مرعى بن يوسف الحنبلى كتابه فرائد فوائد الفكر.

۸. الشوكانى كتابه التوضيح فى تواتر ما جاء فى المهدى المنتظر والدجال والمسيح.

الأمير الصنعانى كتابه سبل السلام.

(والسلام عليكم)







بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود
مرکز تخصصی مهدویت
قم، صندوق پستی ۱۱۹ ـ ۳۷۱۳۵
(نمابر) ۷۷۳۷۱۶۰ ـ ۷۷۳۷۸۰۱ (۰۲۵۱) / ۵ ۸۸۹۹۸۶۰۱ (۰۲۱)